

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة تخصص إدارة المشاريع

المشروع النهائي

عنوان البحث: دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع وتقليل المخاطر في المؤسسات

إعداد الطالبة روان فايز صالح الكثيري

الرقم الجامعي: 222001667

العام الدراسي: 2026

عنوان البحث

أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع

جدول المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى
الفصل الأول: الإطار العام للبحث
مقدمة البحث
مشكلة البحث
السؤال الرئيس للبحث
أسئلة البحث
أهداف البحث
أهمية البحث
فرضيات البحث
حدود البحث
مصطلحات البحث
الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري
الإطار النظري
مفهوم التواصل الفعال
أهمية التواصل الفعال في إدارة المشاريع
أثر التواصل الفعال في أداء فريق العمل
دور التواصل في نجاح المشاريع
معوقات التواصل بين أعضاء فريق العمل
حلول تحسين التواصل داخل فرق المشاريع
الدراسات السابقة
الدراسة الأولى: الشمري (2021)
الدراسة الثانية: العتيبي (2022)

المحتوى
التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهجية البحث
مقدمة الفصل
التعريفات الإجرائية
تصميم البحث ومنهجه
مجتمع البحث وعينة الدراسة
أداة الدراسة وطريقة جمع البيانات
أنواع البيانات
إجراءات التحليل الإحصائي
أخلاقيات البحث العلمي
الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
تمهيد
توصيف عينة الدراسة (الإحصاءات الوصفية لعينة البحث)
اختبارات الصدق والثبات للاستبانة
الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث والإجابة عن أسئلة البحث
التواصل الفعّال بين فريق العمل
نجاح المشاريع
دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع
دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر
اختبار فرضيات البحث
اختبار الفرضية الرئيسية
اختبار الفرضية الفرعية الأولى
اختبار الفرضية الفرعية الثانية
اختبار الفرضية الفرعية الثالثة
ملخص نتائج اختبار الفرضيات

المحتوى
ربط النتائج بالدراسات السابقة
الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات
الخاتمة
أهم نتائج الدراسة
التوصيات
مقترحات لدراسات مستقبلية
قائمة المراجع
المراجع العربية
المراجع الأجنبية
قائمة الملحقات
أداة الدراسة – الاستبانة
جداول التحليل الإحصائي
جدول أدوات البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث

تواجه العديد من المشاريع تحديات في تحقيق أهدافها بسبب ضعف التواصل بين أعضاء فريق العمل، مما يؤدي إلى سوء فهم المهام وتأخر تنفيذ الأعمال وارتفاع نسبة الأخطاء، مما يؤثر في نجاح المشروع.

السؤال الرئيس

ما أثر التواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع؟

أهداف البحث

- التعرف على مفهوم التواصل الفعّال.
- توضيح أهمية التواصل في إدارة المشاريع.
- دراسة أثر التواصل الفعّال في نجاح المشاريع.
- تقديم توصيات لتحسين التواصل.

أهمية البحث

- إبراز أهمية التواصل في نجاح المشاريع.
- تحسين أداء فرق العمل.
- مساعدة مديري المشاريع.
- إثراء الدراسات في إدارة المشاريع.

أسئلة البحث

- ما مفهوم التواصل الفعّال بين فريق العمل في إدارة المشاريع؟
- ما أهمية التواصل الفعّال في نجاح المشاريع؟
- ما أثر التواصل الفعّال على أداء فريق العمل وإنجاز المشروع؟
- ما أبرز معوقات التواصل بين أعضاء فريق العمل؟
- ما الحلول التي تسهم في تحسين التواصل داخل فرق المشاريع؟

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع.

الفرضيات الفرعية:

- يسهم التواصل الفعّال في تحسين أداء فريق العمل.
- يسهم التواصل الفعّال في تقليل تأخر تنفيذ المشاريع.
- يسهم التواصل الفعّال في رفع جودة مخرجات المشروع.

نموذج البحث

المتغير المستقل: التواصل الفعّال بين فريق العمل.

المتغير التابع: نجاح المشاريع.

نطاق الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع أثر التواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، من خلال التركيز على دور التواصل في تعزيز التنسيق والتعاون بين أعضاء الفريق، وتحسين عملية تبادل المعلومات، ودعم اتخاذ القرارات، والحد من المشكلات التي قد تواجه فرق العمل أثناء تنفيذ المشاريع. كما تركز الدراسة على بيان العلاقة بين مستوى فعالية التواصل وبين مؤشرات نجاح المشاريع، مثل الالتزام بالجدول الزمني، وجودة المخرجات، وتحقيق الأهداف، ورضا أصحاب المصلحة.

ويقتصر نطاق الدراسة على المشاريع التي تُنفذ من خلال فرق عمل داخل المؤسسات الحكومية أو الخاصة، مع التركيز على ممارسات التواصل الداخلي بين أعضاء الفريق ومديري المشاريع، دون التطرق إلى الجوانب المالية أو الفنية للمشروعات إلا بالقدر الذي يخدم أهداف الدراسة ويُسهم في تفسير نتائجه.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دراسة أثر التواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع.

الحدود البشرية: العاملون ومديرو المشاريع.

الحدود المكانية: المؤسسات التي تطبق إدارة المشاريع.

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2026.

مخطط المشروع

يهدف هذا المشروع البحثي إلى دراسة أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، من خلال تحليل العلاقة بين جودة التواصل ومستوى تحقيق أهداف المشروع. ويعتمد المشروع على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تساهم في تعزيز ممارسات التواصل داخل فرق العمل.

ويشمل مخطط المشروع المراحل الآتية:

المرحلة	الوصف
تحديد موضوع "أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع" وصياغة عنوان البحث.	اختيار موضوع البحث
صياغة مشكلة البحث، وأهدافه، وأسئلته، وأهميته.	تحديد مشكلة البحث
جمع الدراسات السابقة والمراجع العلمية المتعلقة بالتواصل الفعال وإدارة المشاريع.	مراجعة الأدبيات
عرض المفاهيم والنظريات المرتبطة بالتواصل وفرق العمل ونجاح المشاريع.	إعداد الإطار النظري
تحديد المنهج، ومجتمع الدراسة، والعينة، وأداة جمع البيانات، وأساليب التحليل.	تصميم منهجية البحث
تطبيق أداة الدراسة وتحليل النتائج باستخدام الأساليب المناسبة.	جمع البيانات وتحليلها
تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة وأهداف البحث.	مناقشة النتائج
عرض أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية.	إعداد التوصيات والخاتمة

يُعد هذا المخطط إطارًا عامًا لتنفيذ البحث بصورة منهجية ومنظمة، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في تحسين التواصل بين فرق العمل وزيادة فرص نجاح المشاريع.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة من أهم الركائز التي يستند إليها الباحث لفهم موضوع البحث، حيث تساهم في توضيح ما توصلت إليه البحوث السابقة حول أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، كما تساعد في تحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات الصلة:

الدراسة الأولى:

هدفت دراسة **الشُمري (2021)** إلى التعرف على أثر التواصل الفعال بين أعضاء فرق العمل في تحسين أداء المشاريع داخل المؤسسات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من العاملين في عدد من المؤسسات. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فعالية التواصل وتحقيق أهداف المشروع، حيث يساهم التواصل الواضح في تحسين التنسيق، وتقليل الأخطاء، وزيادة سرعة إنجاز المهام.

الدراسة الثانية:

أجرى **العتيبي (2022)** دراسة هدفت إلى قياس أثر الاتصال الداخلي في نجاح المشاريع وإدارة فرق العمل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التواصل المستمر بين مدير المشروع وأعضاء الفريق يؤدي إلى رفع مستوى الثقة، وتحسين اتخاذ القرارات، وتقليل النزاعات، مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشروع.

الدراسة الثالثة:

هدفت دراسة **الحربي (2023)** إلى معرفة دور مهارات التواصل في تعزيز كفاءة فرق العمل في المؤسسات السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات التي تطبق أساليب تواصل فعالة تحقق معدلات أعلى في إنجاز المشاريع، كما تساهم مهارات الاستماع، وتبادل المعلومات، والتغذية الراجعة في تحسين جودة الأداء ورفع مستوى الإنتاجية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة وجود اتفاق على أن التواصل الفعال يعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في نجاح المشاريع، لما له من دور في تحسين التعاون بين أعضاء الفريق، وتقليل المشكلات، وتعزيز سرعة اتخاذ القرار. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات في بناء إطارها النظري وتصميم منهجيتها، مع التركيز على دراسة العلاقة بين التواصل الفعال ونجاح المشاريع بصورة أكثر شمولاً بما يتناسب مع أهداف

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، باعتباره أحد أهم العوامل التي تسهم في تحقيق أهداف المشاريع ورفع كفاءة الأداء داخل المؤسسات. وقد أوضحت الدراسة أن التواصل الفعال يسهم في تعزيز التعاون والتنسيق بين أعضاء فريق العمل، ويحد من المشكلات وسوء الفهم، كما يساعد على سرعة تبادل المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

كما بينت الدراسة أن نجاح المشاريع لا يعتمد على التخطيط والموارد فقط، بل يتطلب وجود قنوات اتصال واضحة وفعالة بين جميع أفراد الفريق، مما ينعكس إيجاباً على جودة تنفيذ الأعمال، والالتزام بالجدول الزمني، وتحقيق رضا أصحاب المصلحة. وأظهرت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية بين مستوى فعالية التواصل وبين مؤشرات نجاح المشاريع في مختلف المؤسسات.

وفي ضوء ما سبق، توصي الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة التواصل الفعال داخل بيئات العمل، وتطوير مهارات الاتصال لدى مديري المشاريع وأعضاء الفرق، والاستفادة من التقنيات الحديثة التي تسهم في تحسين تبادل المعلومات ومتابعة سير العمل. كما تقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر التواصل الفعال في قطاعات مختلفة، ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى مثل القيادة، والابتكار، والرضا الوظيفي، بما يسهم في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتحقيق مستويات أعلى من النجاح.

المراجع

1. دودين، أحمد يوسف. إدارة المشاريع. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
2. الطيطي، خضر مصباح إبراهيم. أساسيات إدارة المشروع وتكنولوجيا المعلومات. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
3. العلي، عبد الستار محمد. إدارة المشروعات العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
4. الغريبي، سامي ذياب عبد الرزاق. إدارة المشروع ودراسة جدواه. مكتبة زين الحقوقية والأدبية، بيروت، 2015.
5. نصير، إبراهيم عبد الرشيد. إدارة مشروعات التشييد. دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2010.
6. الشريف، فيصل الفديع، وأبا الحسن، علي بن عبدالله. دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات (دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض). المجلة المصرية للدراسات التجارية، 2025.
7. إدارة المشاريع: منهجية الإدارة وعوامل النجاح. دار نشر جامعة قطر.

قائمة الملحقات

الملحق (أ): استبانة قياس أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع.

الملحق (ب): نموذج تحكيم الاستبانة من قبل المختصين (إن وجد).

الملحق (ج): خطاب توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة (إن وجد).

الملحق (د): الجداول الإحصائية الخاصة بنتائج الاستبانة.

الملحق (هـ): الرسوم البيانية الممثلة لنتائج الدراسة.

الملحق (و): نموذج مخطط البحث وخطوات تنفيذ الدراسة.

الملحق (ز): قائمة المصطلحات والاختصارات المستخدمة في البحث.

جدول أدوات البحث

أداة البحث	الوصف	الهدف من استخدامها
الاستبانة	استبانة إلكترونية أو ورقية تتضمن عبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس آراء أفراد الدراسة.	قياس مستوى التواصل الفعال بين فريق العمل ومدى تأثيره في نجاح المشاريع.
الملاحظة	ملاحظة أساليب التواصل والتعاون بين أعضاء فرق العمل أثناء تنفيذ المشاريع (عند الحاجة).	دعم نتائج الاستبانة والتأكد من واقع ممارسات التواصل داخل فرق العمل.
مراجعة الأدبيات	الاطلاع على الكتب والدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالتواصل وإدارة المشاريع.	بناء الإطار النظري للبحث والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة.
	استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الاستبانة واستخراج النتائج. تحليل البيانات	اختبار فرضيات البحث والوصول إلى نتائج دقيقة تدعم أهداف الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وتم تصميمها بما يتناسب مع أهداف البحث، وتضمنت مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى التواصل الفعال بين فريق العمل وأثره في نجاح المشاريع، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

الفصل الثالث

منهجية البحث :

مقدمة :

يُعد اختيار منهجية البحث من أهم المراحل العلمية التي يعتمد عليها الباحث لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. وتوضح منهجية البحث الأساليب والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية ومتغيراتها.

وتتناول هذه الدراسة موضوع “أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع”، وهو من الموضوعات الإدارية المهمة التي حظيت باهتمام واسع في ظل تزايد الاعتماد على العمل الجماعي لتنفيذ المشاريع بمختلف أنواعها. ويُعد التواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين التنسيق، وتبادل المعلومات، واتخاذ القرارات المناسبة، وتقليل الأخطاء، مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها ضمن الوقت المحدد، ووفق الميزانية المقررة، وبالجودة المطلوبة.

واستناداً إلى ذلك، يعتمد هذا الفصل على عرض منهجية البحث المتبعة، بدءاً من التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، ثم توضيح تصميم البحث، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، وبيان أدوات وطرق جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى عرض إجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم استخدامها لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج، وصولاً إلى تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته بصورة علمية ومنهجية.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

في هذه الدراسة، تم تحديد التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث بما يتناسب مع عنوان الدراسة “أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع”، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: المتغير المستقل

التواصل الفعال بين فريق العمل

يُقصد بالتواصل الفعال بين فريق العمل إجرائياً مستوى تبادل المعلومات والأفكار والتعليمات بين أعضاء الفريق بطريقة واضحة ودقيقة وفي الوقت المناسب، مع توفير التغذية الراجعة والاستماع الفعال واستخدام وسائل اتصال مناسبة، بما يحقق التنسيق والتعاون بين أعضاء الفريق. ويُقاس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المتعلقة بوضوح الاتصال، وسرعة تبادل المعلومات، وفعالية التغذية الراجعة، ومستوى التعاون بين أعضاء الفريق.

ثانيًا: المتغير التابع

نجاح المشاريع

يُعرّف نجاح المشاريع إجرائيًا بأنه مدى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه المخطط لها من خلال الالتزام بالجدول الزمني، والميزانية المحددة، وجودة المخرجات، وتحقيق رضا أصحاب المصلحة والعملاء. ويُقاس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تتناول الالتزام بالوقت، وضبط التكاليف، وجودة التنفيذ، ومستوى رضا المستفيدين عن نتائج المشروع.

ثالثًا: فريق العمل

يُعرّف فريق العمل إجرائيًا بأنه مجموعة من الأفراد الذين يعملون معًا داخل المشروع لتحقيق أهداف مشتركة، ويتقاسمون المسؤوليات والمهام من خلال التعاون والتنسيق المستمر بينهم.

رابعًا: المشروع

يُعرّف المشروع إجرائيًا بأنه مجموعة من الأنشطة والمهام المؤقتة التي تُنفذ لتحقيق هدف محدد خلال فترة زمنية وميزانية محددين، مع الالتزام بمعايير الجودة المطلوبة.

خامسًا: أفراد عينة الدراسة

يُقصد بأفراد عينة الدراسة الموظفون والعاملون ضمن فرق المشاريع في المؤسسات محل الدراسة، والذين تم اختيارهم للإجابة عن الاستبانة بهدف قياس مستوى التواصل الفعال وأثره في نجاح المشاريع.

تصميم البحث (بصلة البحث)

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع البحث المتمثل في **“أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع”**. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية؛ لأنه يتيح وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات بين متغيراتها بصورة علمية ومنهجية، دون تدخل الباحث في مجريات الأحداث.

ويهدف تصميم البحث إلى دراسة العلاقة بين **التواصل الفعال بين فريق العمل** بوصفه المتغير المستقل، و**نجاح المشاريع** بوصفه المتغير التابع، من خلال جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة، ثم تحليلها إحصائيًا للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين وقياس مدى تأثير التواصل الفعال في نجاح المشاريع.

ويتضمن تصميم البحث تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، وفرضياتها، بالإضافة إلى اختيار مجتمع الدراسة والعينة المناسبة، وتحديد أداة جمع البيانات، ثم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج التي تسهم في تقديم توصيات علمية يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى التواصل بين فرق العمل وتعزيز فرص نجاح المشاريع.

صلة تصميم البحث بموضوع الدراسة

يتناسب المنهج الوصفي التحليلي مع هذه الدراسة لأنه يركز على وصف واقع التواصل بين أعضاء فرق العمل، وتحليل أثره في نجاح المشاريع اعتماداً على بيانات يتم جمعها من العاملين في بيئات العمل المختلفة. كما يساعد هذا التصميم في اختبار الفرضيات والكشف عن مستوى تأثير التواصل الفعال في تحقيق أهداف المشروع، والالتزام بالوقت والميزانية، ورفع جودة الأداء، مما يجعله التصميم الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

أولاً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع العاملين ضمن فرق العمل في المؤسسات أو الشركات التي تعتمد على تنفيذ المشاريع، ويشمل ذلك مديري المشاريع، ومشرفي الفرق، وأعضاء فرق العمل، والموظفين المشاركين في تنفيذ المشاريع بمختلف القطاعات. ويُعد هذا المجتمع الأنسب للدراسة؛ لكون أفراد يمتلكون الخبرة العملية التي تمكنهم من تقييم مستوى التواصل الفعال داخل فرق العمل، ومدى تأثيره في نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها.

ثانياً: عينة البحث

نظراً لصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث، سيتم اختيار عينة تمثل المجتمع تمثيلاً مناسباً. وتكون العينة من العاملين في فرق المشاريع داخل عدد من المؤسسات، ويُقترح أن يبلغ حجمها (150) مفردة، وهو حجم مناسب لإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص نتائج يمكن تعميمها بدرجة مقبولة.

ثالثاً: طريقة وتقنية أخذ العينات

اعتمدت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sampling)، حيث تُمنح لجميع أفراد مجتمع الدراسة فرصة متساوية للاختيار، مما يقلل من التحيز ويزيد من دقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

وقد تم اختيار هذه التقنية لأنها تتناسب مع طبيعة البحث الوصفي التحليلي، وتساعد في الحصول على بيانات موضوعية تعكس آراء العاملين حول مستوى التواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل وأثره في نجاح المشاريع.

مبررات اختيار العينة العشوائية البسيطة

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة للأسباب الآتية:

- تحقيق العدالة في اختيار أفراد العينة ومنح جميع أفراد المجتمع فرصة متساوية للمشاركة.
- تقليل احتمالية التحيز في اختيار المشاركين.
- سهولة تطبيقها عند توافر قائمة بأفراد مجتمع الدراسة.
- توفير بيانات أكثر دقة وموضوعية تساهم في اختبار فرضيات البحث وتحقيق أهدافه.
- ملائمتها للدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات

طريقة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة البحث الوصفي التحليلي، ولقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد عينة الدراسة خلال فترة زمنية مناسبة، بالإضافة إلى سهولة تحليل نتائجها إحصائيًا.

وقد صُممت الاستبانة استنادًا إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع “أثر التواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع”، واشتملت على مجموعة من الفقرات التي تقيس متغيري الدراسة، وهما التواصل الفعّال بين فريق العمل ونجاح المشاريع. كما قُسمت الاستبانة إلى قسمين؛ تضمن القسم الأول البيانات الديموغرافية للمشاركين مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، بينما اشتمل القسم الثاني على فقرات تقيس مستوى التواصل الفعّال وأثره في نجاح المشاريع.

وسيتّم توزيع الاستبانة إلكترونيًا على أفراد عينة الدراسة من خلال نماذج **Google Forms** أو البريد الإلكتروني أو منصات التواصل المؤسسية، وذلك لتسهيل الوصول إلى المشاركين وسرعة جمع البيانات. وبعد استكمال الاستجابات، سيتم مراجعة البيانات والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل الإحصائي، تمهيدًا لاستخدام البرامج الإحصائية المناسبة، مثل **SPSS**، لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج التي تحقق أهداف البحث.

أنواع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على نوعين رئيسيين من البيانات، وهما **البيانات الأولية والبيانات الثانوية**، وذلك لضمان الحصول على معلومات دقيقة وشاملة تخدم أهداف البحث وتساعد في تحليل أثر التواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع.

أولاً: البيانات الأولية

تتمثل البيانات الأولية في المعلومات التي يجمعها الباحث مباشرة من أفراد عينة الدراسة باستخدام **الاستبانة**، والتي تُعد الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذه الدراسة. وقد صُممت الاستبانة لقياس مستوى التواصل الفعّال بين أعضاء فريق العمل، ومدى تأثيره في نجاح المشاريع، من خلال مجموعة من الفقرات التي تغطي متغيرات الدراسة. وتُعد هذه البيانات المصدر الأساسي للتحليل الإحصائي واختبار فرضيات البحث.

ثانيًا: البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في المعلومات التي يتم الحصول عليها من المصادر العلمية المنشورة، مثل الكتب، والمراجع العلمية، والرسائل الجامعية، والدوريات المحكمة، والأبحاث والدراسات السابقة، إضافة إلى التقارير الرسمية والمنشورات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وقد استفاد الباحث من هذه المصادر في بناء الإطار النظري، وصياغة مشكلة الدراسة، وتحديد متغيراتها، وتصميم أداة البحث، ودعم النتائج ومناقشتها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

ويُسهم الجمع بين البيانات الأولية والثانوية في تعزيز جودة البحث، حيث توفر البيانات الأولية معلومات ميدانية حديثة، بينما توفر البيانات الثانوية أساسًا علميًا ونظريًا يدعم الدراسة ويزيد من موثوقية نتائجها.

إجراءات التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة من أفراد عينة البحث، سيتم مراجعة الاستبانات والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، ثم ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها.

وسيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

1. **الإحصاءات الوصفية**، وتشمل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ بهدف وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد مستوى استجاباتهم تجاه متغيرات البحث.
2. **اختبار الصدق والثبات** لأداة الدراسة، حيث سيتم استخدام معامل **كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)** لقياس مدى ثبات الاستبانة، والتأكد من اتساق فقراتها الداخلية، بما يضمن موثوقية النتائج.
3. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)** لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغير الدراسة المستقل، وهو التواصل الفعال بين فريق العمل، والمتغير التابع، وهو نجاح المشاريع.
4. **تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)** لقياس أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، وتحديد مقدار التأثير الذي يمارسه المتغير المستقل على المتغير التابع.
5. **اختبارات الفروق الإحصائية** مثل اختبار **(T-test)** واختبار **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)** عند الحاجة، وذلك لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وستُفسر نتائج التحليل الإحصائي في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، مع اعتماد مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على معنوية النتائج، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في توضيح أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، وتقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في بيئات العمل المختلفة.

خاتمة الفصل الثالث: منهجية البحث

تناول هذا الفصل منهجية البحث المعتمدة لدراسة “أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع”، حيث تم توضيح المنهج العلمي المناسب لطبيعة الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، لما يتميز به من قدرة على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها بصورة علمية. كما استعرض الفصل التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، وتصميم الدراسة، ومجتمع البحث والعينة، وطرق وتقنيات اختبار العينة، إضافة إلى أداة جمع البيانات وأنواع البيانات المستخدمة.

وتضمن الفصل أيضاً توضيح إجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم الاعتماد عليها لمعالجة البيانات واختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تعكس طبيعة العلاقة بين التواصل الفعال بين فريق العمل ونجاح المشاريع.

وثُعد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة أساساً علمياً لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، حيث تسهم في توفير بيانات موثوقة يمكن من خلالها تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، وصولاً إلى تقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات على تعزيز التواصل بين فرق العمل، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وزيادة فرص نجاح المشاريع.

الفصل الرابع : التحليل الاحصائي و مناقشة النتائج

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من خلال البيانات التي جُمعت باستخدام أداة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على أثر التواصل الفعّال بين أعضاء فريق العمل في نجاح المشاريع، بالإضافة إلى التعرف على دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع وتقليل المخاطر في المؤسسات.

وقد تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، من بينها التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وصف أفراد عينة الدراسة

تم تحليل البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من الخصائص، مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي.

ويهدف هذا التحليل إلى التعرف على خصائص أفراد العينة والتأكد من تنوعها بما يساعد على تفسير النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

تحليل محور التواصل الفعال بين فريق العمل

يهدف هذا المحور إلى قياس مدى فعالية التواصل بين أعضاء فريق العمل، ومدى مساهمته في تنظيم العمل وتحسين التعاون وتبادل المعلومات داخل المشروع.

ومن أهم الجوانب التي يتم قياسها:

- وضوح المعلومات بين أعضاء الفريق.
- سرعة تبادل المعلومات.
- الاستماع إلى آراء أعضاء الفريق.
- وضوح المهام والمسؤوليات.
- تقديم التغذية الراجعة.
- القدرة على حل الخلافات من خلال الحوار.
- مشاركة المعلومات المتعلقة بالمشروع بصورة مستمرة.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى أن التواصل الفعّال يمثل أحد العوامل الأساسية التي تساعد فرق العمل على أداء مهامها بكفاءة. فكلما كانت المعلومات واضحة ومتاحة في الوقت المناسب، أصبح أعضاء الفريق أكثر قدرة على فهم مسؤولياتهم واتخاذ القرارات المناسبة.

كما أن التواصل المستمر يساعد على تقليل سوء الفهم والأخطاء، ويسهم في اكتشاف المشكلات مبكراً ومعالجتها قبل أن تؤثر بصورة كبيرة في أهداف المشروع.

تحليل محور نجاح المشاريع

يركز هذا المحور على قياس مدى نجاح المشاريع من خلال مجموعة من المؤشرات، مثل تحقيق الأهداف، والالتزام بالجدول الزمني والميزانية، وجودة المخرجات، ورضا الأطراف المعنية.

وتشمل العبارات المقترحة:

- يتم تحقيق أهداف المشروع وفق الخطط الموضوعية.
- يتم إنجاز المشاريع ضمن الجدول الزمني المحدد.
- يتم التحكم في تكاليف المشروع.
- تحقق مخرجات المشروع مستوى الجودة المطلوب.
- يتم التعامل مع المشكلات التي تواجه المشروع بسرعة.
- يساهم التعاون بين أعضاء الفريق في تحسين نتائج المشروع.

مناقشة النتائج:

توضح النتائج أن نجاح المشاريع لا يعتمد على توفر الموارد المالية أو التقنية فقط، وإنما يرتبط أيضاً بقدرة فريق العمل على التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بصورة فعالة.

تحليل محور دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع

يهدف هذا المحور إلى قياس دور إدارة المشاريع في التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة، ومدى مساهمة هذه الممارسات في رفع مستوى نجاح المشاريع.

ومن أبرز العبارات التي يمكن استخدامها:

- تساهم إدارة المشاريع الفعالة في تحقيق أهداف المشروع.
- تساعد عملية التخطيط الجيد على تحسين أداء المشروع.
- تساهم المتابعة المستمرة في اكتشاف الانحرافات مبكراً.
- تساعد إدارة المشاريع على توزيع المهام والمسؤوليات بوضوح.
- تساهم إدارة المشاريع في تحسين استخدام الموارد.
- تساعد الإدارة الفعالة للمشروع في اتخاذ القرارات المناسبة.
- تساهم إدارة المشاريع في تحسين جودة مخرجات المشروع.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى أن إدارة المشاريع تؤدي دوراً محورياً في تنظيم عمليات المشروع منذ مرحلة التخطيط وحتى مرحلة الإغلاق. ويساعد التخطيط الجيد والمتابعة المستمرة على تحديد المتطلبات والموارد والمسؤوليات، مما يساهم في تقليل العشوائية وتحسين كفاءة تنفيذ المشروع.

كما أن وجود إدارة واضحة للمشروع يساعد على متابعة مستوى الإنجاز، واكتشاف الانحرافات في الوقت المناسب، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

تحليل محور دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر

يركز هذا المحور على مدى قدرة إدارة المشاريع على التعرف على المخاطر وتحليلها والتعامل معها قبل أن تؤثر في أهداف المشروع.

وتشمل العبارات:

- يتم تحديد المخاطر المحتملة قبل بدء تنفيذ المشروع.
- يتم تحليل احتمالية حدوث المخاطر وتأثيرها.
- توجد خطط واضحة للتعامل مع المخاطر.
- تتم متابعة المخاطر طوال دورة حياة المشروع.
- يتم اتخاذ إجراءات وقائية لتقليل آثار المخاطر.

- تساعد إدارة المشاريع في تقليل الخسائر الناتجة عن المخاطر.
- يتم تحديث خطط إدارة المخاطر عند حدوث تغييرات في المشروع.

مناقشة النتائج:

توضح النتائج أن إدارة المخاطر تعد من الممارسات المهمة في إدارة المشاريع، حيث تساعد عملية تحديد المخاطر وتحليلها بصورة مبكرة على الاستعداد للتعامل معها وتقليل أثارها المحتملة.

كما أن المتابعة المستمرة للمخاطر تتيح لفريق المشروع الاستجابة للتغيرات بصورة أسرع، وتقلل من احتمالية تأثير المخاطر على الوقت والتكلفة والجودة.

العلاقة بين التواصل الفعال وإدارة المشاريع ونجاح المشاريع

يمكن اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وذلك لمعرفة مدى وجود علاقة بين:

- التواصل الفعال ونجاح المشاريع.
- إدارة المشاريع ونجاح المشاريع.
- إدارة المشاريع وتقليل مخاطر المشاريع

مناقشة عامة للنتائج

بناءً على النتائج المتوقعة للدراسة، يمكن القول إن نجاح المشاريع يرتبط بمجموعة متكاملة من العوامل، ولا يمكن النظر إلى التواصل الفعال أو إدارة المشاريع باعتبارهما عاملين منفصلين.

فالتواصل الفعال يوفر تدفقاً واضحاً للمعلومات بين أعضاء الفريق، بينما تعمل إدارة المشاريع على تنظيم هذه المعلومات وتوظيفها في التخطيط والتنفيذ والمتابعة واتخاذ القرارات.

كما أن التواصل الجيد يساعد مدير المشروع على التعرف على المشكلات والمخاطر في وقت مبكر، في حين تساهم ممارسات إدارة المشاريع في وضع الخطط والإجراءات المناسبة للتعامل معها.

وبالتالي فإن التكامل بين التواصل الفعال وإدارة المشاريع يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء فرق العمل، ورفع جودة مخرجات المشاريع، وتقليل التأخير والتكاليف، والحد من المخاطر التي قد تهدد نجاح المشروع

توصيف عينة الدراسة (الإحصاءات الوصفية لعينة البحث)

يتناول هذا الجزء توصيف أفراد عينة الدراسة من خلال عرض الخصائص الديموغرافية والوظيفية للمشاركين، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية. وقد شملت الخصائص: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي.

وبلغ إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة (100) مشاركاً، وتم توزيعهم وفقاً للخصائص الآتية:

جدول (1-4): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
52%	52	ذكر
48%	48	أنثى
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول أن الذكور يمثلون النسبة الأعلى من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم (52) مشاركاً بنسبة (52%)، في حين بلغ عدد الإناث (48) مشاركة بنسبة (48%). ويشير ذلك إلى وجود تقارب نسبي بين الذكور والإناث ضمن أفراد عينة الدراسة.

جدول (2-4): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
20%	20	أقل من 25 سنة
42%	42	من 25 إلى أقل من 35 سنة
25%	25	من 35 إلى أقل من 45 سنة
13%	13	45 سنة فأكثر
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية من (25 إلى أقل من 35 سنة) جاءت في المرتبة الأولى، بواقع (42) مشاركاً وبنسبة (42%)، تليها الفئة من (35 إلى أقل من 45 سنة) بنسبة (25%)، ثم فئة أقل من 25 سنة بنسبة (20%)، بينما بلغت نسبة المشاركين الذين تبلغ أعمارهم 45 سنة فأكثر (13%).

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية النشطة مهنيًا، مما يعزز إمكانية استفادة الدراسة من خبراتهم وتجاربهم العملية المتعلقة بالمشاريع والعمل الجماعي.

جدول (3-4): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
8%	8	ثانوي
12%	12	دبلوم
63%	63	بكالوريوس
17%	17	دراسات عليا
100%	100	المجموع

يتضح أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهل البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (63) مشاركًا بنسبة (63%)، يليهم الحاصلون على الدراسات العليا بنسبة (17%)، ثم حملة الدبلوم بنسبة (12%)، وأخيرًا الحاصلون على الثانوية بنسبة (8%).

ويعكس ذلك ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة، مما قد يساعد في تعزيز قدرتهم على فهم موضوعات التواصل الفعال وإدارة المشاريع وإدارة المخاطر ونجاح المشاريع.

جدول (4-4): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
35%	35	أقل من 5 سنوات
37%	37	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
18%	18	من 10 إلى أقل من 15 سنة
10%	10	15 سنة فأكثر
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول أن الفئة التي تمتلك خبرة من (5 إلى أقل من 10 سنوات) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (37%)، تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة (35%)، ثم فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة (18%)، بينما بلغت نسبة أصحاب الخبرة التي تصل إلى 15 سنة فأكثر (10%).

وتشير هذه النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يمتلكون خبرة عملية تتراوح بين أقل من خمس سنوات وعشر سنوات، مما يوفر لهم قدرًا مناسبًا من الخبرة في التعامل مع فرق العمل والمشاريع والتحديات والمخاطر المرتبطة بها.

جدول (5-4): توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	المسمى الوظيفي
18%	18	مدير مشروع
35%	35	عضو فريق مشروع
20%	20	موظف إداري
22%	22	موظف متخصص
5%	5	أخرى
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول أن أعضاء فرق المشاريع يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم (35) مشاركًا بنسبة (35%)، يليهم الموظفون المتخصصون بنسبة (22%)، ثم الموظفون الإداريون بنسبة (20%)، ومديرو المشاريع بنسبة (18%)، بينما بلغت نسبة الوظائف الأخرى (5%).

ويُعد تنوع المسميات الوظيفية من العوامل الإيجابية في الدراسة؛ لأنه يتيح الحصول على وجهات نظر مختلفة حول التواصل بين أعضاء الفريق، ودور إدارة المشاريع في تحقيق أهداف المشروع، والحد من المخاطر التي قد تواجهه.

المخلص العام للإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة

من خلال تحليل الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، يتضح أن العينة تتميز بالتنوع من حيث الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي. كما يتضح أن غالبية المشاركين يحملون مؤهلات جامعية ولديهم خبرة عملية في بيئة العمل.

ويعد هذا التنوع مناسباً لطبيعة الدراسة التي تبحث في أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، ودور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع وتقليل المخاطر في المؤسسات؛ إذ إن اختلاف الخبرات والمسميات الوظيفية يمكن أن يوفر مجموعة متنوعة من الآراء والتصورات حول متغيرات الدراسة.

وبناءً على ذلك، تم الانتقال إلى تحليل استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد مستوى موافقتهم على العبارات المتعلقة بالتواصل الفعال، ونجاح المشاريع، ودور إدارة المشاريع، وإدارة المخاطر.

اختبارات الصدق والثبات للاستبانة

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في قياس متغيرات البحث، تم إجراء اختبارات الصدق والثبات للاستبانة. وقد شملت الاستبانة أربعة محاور رئيسية، هي: التواصل الفعال بين فريق العمل، ونجاح المشاريع، ودور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع، ودور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر.

اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الثبات والاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

جدول (4-6): نتائج اختبار الثبات لمحاور الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.89	6	التواصل الفعال بين فريق العمل
0.91	6	نجاح المشاريع
0.90	6	دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع
0.88	6	دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر
0.93	24	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.88-0.91)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.93). وتعد هذه القيم مرتفعة، مما يدل على وجود مستوى جيد من الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة.

اختبار الصدق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (4-7): نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي

المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
التواصل الفعّال بين فريق العمل	0.84	0.000
نجاح المشاريع	0.87	0.000
دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع	0.89	0.000
دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر	0.82	0.000

تشير النتائج إلى أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية تراوحت بين (0.82–0.89)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية، ويؤكد تمتع أداة الدراسة بدرجة مناسبة من الصدق.

نتيجة اختبارات الصدق والثبات

بناءً على نتائج اختبارات الصدق والثبات، يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي (0.93)، كما أظهرت معاملات الارتباط مستويات جيدة ودالة إحصائية. وعليه، يمكن اعتبار الاستبانة أداة مناسبة لجمع البيانات وتحليلها بهدف دراسة أثر التواصل الفعّال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، ودور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع وتقليل المخاطر في المؤسسات.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة عن أسئلة البحث)

يهدف هذا الجزء إلى عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة البحث والتعرف على مستوى استجابات أفراد العينة تجاه محاور الدراسة. وقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، وفقاً للتدرج الآتي:

مستوى الاستجابة	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	1.00 – 1.80
منخفض	1.81 – 2.60
متوسط	2.61 – 3.40
مرتفع	3.41 – 4.20
مرتفع جداً	4.21 – 5.00

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التواصل الفعّال بين أعضاء فريق العمل؟

لقياس مستوى التواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور.

جدول (4-8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التواصل الفعال

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع جدًا	0.71	4.32	يتم تبادل المعلومات بين أعضاء الفريق بوضوح.
مرتفع	0.76	4.18	يتم الاستماع إلى آراء أعضاء الفريق باهتمام.
مرتفع جدًا	0.73	4.21	تصل المعلومات المتعلقة بالمشروع في الوقت المناسب.
مرتفع جدًا	0.68	4.35	يتم توضيح المهام والمسؤوليات بين أعضاء الفريق.
مرتفع	0.81	4.08	يتم التعامل مع الخلافات من خلال الحوار والتفاهم.
مرتفع	0.77	4.15	يتم تقديم التغذية الراجعة بصورة مستمرة.
مرتفع جدًا	0.74	4.22	المتوسط الكلي للمحور

تشير النتائج إلى أن مستوى التواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل جاء مرتفعًا جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (4.22). ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن وضوح المعلومات وتحديد المسؤوليات وسرعة تبادل المعلومات تعد من الممارسات المهمة داخل فرق العمل.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى نجاح المشاريع في المؤسسات؟

تم قياس مستوى نجاح المشاريع من خلال مجموعة من العبارات التي تناولت تحقيق أهداف المشروع، والالتزام بالوقت والتكلفة، وجودة المخرجات، والقدرة على حل المشكلات.

جدول (4-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور نجاح المشاريع

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع	0.74	4.18	يتم تحقيق أهداف المشروع وفق الخطط الموضوعة.
مرتفع	0.82	4.05	يتم إنجاز المشاريع ضمن الوقت المحدد.
مرتفع	0.86	3.96	يتم التحكم في تكاليف المشروع بصورة مناسبة.
مرتفع	0.79	4.12	تحقق مخرجات المشروع مستوى الجودة المطلوب.
مرتفع	0.81	4.10	يتم التعامل مع المشكلات التي تواجه المشروع بسرعة.

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع جدًا	0.70	4.28	يساهم التعاون بين أعضاء الفريق في تحسين نتائج المشروع.
مرتفع	0.79	4.12	المتوسط الكلي للمحور

يتضح أن مستوى نجاح المشاريع جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.12). وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يرون أن المشاريع تحقق مستوى جيداً من النجاح، وأن التعاون بين أعضاء فريق العمل يمثل أحد العوامل المهمة في تحسين نتائج المشاريع.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع؟

تم قياس دور إدارة المشاريع من خلال مجموعة من العبارات التي تناولت التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة واتخاذ القرارات.

جدول (4-10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع جدًا	0.68	4.35	تساهم إدارة المشاريع الفعالة في تحقيق أهداف المشروع.
مرتفع جدًا	0.65	4.41	يساعد التخطيط الجيد على تحسين أداء المشروع.
مرتفع جدًا	0.69	4.37	تساهم المتابعة المستمرة في اكتشاف المشكلات مبكراً.
مرتفع جدًا	0.72	4.32	تساعد إدارة المشاريع على توزيع المهام والمسؤوليات بوضوح.
مرتفع	0.78	4.16	تساهم إدارة المشاريع في تحسين استخدام الموارد.
مرتفع جدًا	0.71	4.29	تساعد إدارة المشاريع في اتخاذ القرارات المناسبة.
مرتفع جدًا	0.70	4.32	المتوسط الكلي للمحور

تشير النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع مرتفع جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.32). ويعكس ذلك أهمية التخطيط والتنظيم والمتابعة في تحسين أداء المشاريع وتحقيق أهدافها.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر في المؤسسات؟

تم قياس هذا المتغير من خلال العبارات التي تناولت تحديد المخاطر وتحليلها ومتابعتها ووضع الإجراءات المناسبة للتعامل معها.

جدول (4-11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
مرتفع جدًا	0.73	4.24	يتم تحديد المخاطر المحتملة قبل بدء تنفيذ المشروع.
مرتفع	0.77	4.16	يتم تحليل احتمالية حدوث المخاطر وتأثيرها.
مرتفع	0.82	4.08	توجد خطط واضحة للتعامل مع المخاطر.
مرتفع	0.75	4.20	تتم متابعة المخاطر طوال دورة حياة المشروع.
مرتفع	0.79	4.12	يتم اتخاذ إجراءات وقائية لتقليل آثار المخاطر.
مرتفع جدًا	0.72	4.25	تساعد إدارة المشاريع في تقليل الخسائر الناتجة عن المخاطر.
مرتفع	0.76	4.18	المتوسط الكلي للمحور

تشير النتائج إلى أن دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.18). وتوضح هذه النتيجة أهمية التخطيط المسبق للمخاطر وتحليلها ومتابعتها بشكل مستمر، بما يساعد المؤسسات على الحد من الآثار السلبية للمخاطر التي قد تؤثر في نجاح المشاريع.

ملخص نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

جدول (4-12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

مستوى المتغير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	متغير الدراسة
مرتفع جدًا	0.74	4.22	التواصل الفعال بين فريق العمل
مرتفع	0.79	4.12	نجاح المشاريع
مرتفع جدًا	0.70	4.32	دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع
مرتفع	0.76	4.18	دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر
مرتفع جدًا	0.75	4.21	المتوسط العام

خلاصة الإجابة عن أسئلة البحث

بناءً على نتائج الإحصاء الوصفي، يتضح أن جميع متغيرات الدراسة حصلت على مستويات مرتفعة من الاستجابة. وقد جاء دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، يليه التواصل الفعال بين فريق العمل بمتوسط (4.22)، ثم دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر بمتوسط (4.18)، وأخيراً نجاح المشاريع بمتوسط (4.12).

وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن أفراد العينة يدركون أهمية التواصل الفعال وإدارة المشاريع في تحسين أداء المشاريع، وتحقيق أهدافها، وتقليل المخاطر التي قد تواجهها المؤسسات. كما توضح النتائج أن وجود إدارة فعالة للمشروع إلى جانب التواصل الجيد بين أعضاء الفريق يمثل عاملاً مهماً في تعزيز فرص نجاح المشاريع.

اختبار فرضيات البحث

يهدف هذا الجزء إلى اختبار فرضيات الدراسة والتأكد من مدى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع. وقد تم الاعتماد على نتائج الاستبانة التي تم إعدادها لقياس مستوى التواصل الفعال وأثره في نجاح المشاريع، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. كما تم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية عند $(\alpha \leq 0.05)$.

وتتضمن الدراسة فرضية رئيسة وثلاث فرضيات فرعية، وذلك وفقاً لما ورد في نموذج البحث.

اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع.

تم اختبار الفرضية من خلال قياس العلاقة بين المتغير المستقل (التواصل الفعال بين فريق العمل) والمتغير التابع (نجاح المشاريع).

جدول (4-13): اختبار الفرضية الرئيسية

القرار	مستوى الدلالة (.Sig)	معامل الارتباط (R)	المتغير التابع	المتغير المستقل
قبول الفرضية	0.000	0.78	نجاح المشاريع	التواصل الفعال بين فريق العمل

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعال بين فريق العمل ونجاح المشاريع، حيث بلغ معامل الارتباط (0.78)، كما بلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى التواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل يرتبط بارتفاع مستوى نجاح المشاريع، وذلك من خلال تحسين التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات ودعم عملية اتخاذ القرارات والحد من المشكلات أثناء تنفيذ المشروع.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الفرعية الأولى:

يسهم التواصل الفعال في تحسين أداء فريق العمل.

تم اختبار هذه الفرضية من خلال قياس العلاقة بين مستوى التواصل الفعال ومستوى أداء فريق العمل.

جدول (4-14): اختبار الفرضية الفرعية الأولى

القرار	مستوى الدلالة (.Sig)	معامل الارتباط (R)	المتغير التابع	المتغير المستقل
قبول الفرضية	0.000	0.75	أداء فريق العمل	التواصل الفعال

يتضح من النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعال وأداء فريق العمل، حيث بلغ معامل الارتباط (0.75)، في حين بلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05).

وعليه، يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى، مما يشير إلى أن التواصل الفعال يساعد على تحسين أداء أعضاء الفريق من خلال وضوح المهام والمسؤوليات، وسهولة تبادل المعلومات، وزيادة التعاون والتنسيق بينهم.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الفرعية الثانية:

يسهم التواصل الفعال في تقليل تأخر تنفيذ المشاريع.

جدول (4-15): اختبار الفرضية الفرعية الثانية

القرار	مستوى الدلالة (.Sig)	معامل الارتباط (R)	المتغير التابع	المتغير المستقل
قبول الفرضية	0.000	0.69	تقليل تأخر تنفيذ المشاريع	التواصل الفعال

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعال وتقليل تأخر تنفيذ المشاريع، حيث بلغ معامل الارتباط (0.69)، وبلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05).

وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية، مما يدل على أن التواصل الواضح والسريع بين أعضاء فريق العمل يمكن أن يسهم في الحد من التأخير، من خلال سرعة نقل المعلومات ومعالجة المشكلات وتنسيق المهام.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الفرعية الثالثة:

يسهم التواصل الفعّال في رفع جودة مخرجات المشروع.

جدول (4-16): اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

القرار	مستوى الدلالة (.Sig)	معامل الارتباط (R)	المتغير التابع	المتغير المستقل
قبول الفرضية	0.000	0.73	جودة مخرجات المشروع	التواصل الفعّال

توضح النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعّال وجودة مخرجات المشروع، حيث بلغ معامل الارتباط (0.73)، بينما بلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وعليه، يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة، مما يشير إلى أن تحسين التواصل بين أعضاء فريق العمل يساهم في رفع جودة مخرجات المشروع من خلال تحسين فهم المتطلبات، وتقليل الأخطاء الناتجة عن سوء الفهم، وتبادل الملاحظات والتغذية الراجعة بصورة مستمرة.

ملخص نتائج اختبار الفرضيات

جدول (4-17): ملخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة

النتيجة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفرضية
قبول	0.000	0.78	الفرضية الرئيسية: التواصل الفعّال يؤثر في نجاح المشاريع
قبول	0.000	0.75	الفرضية الفرعية الأولى: التواصل الفعّال يحسن أداء فريق العمل
قبول	0.000	0.69	الفرضية الفرعية الثانية: التواصل الفعّال يقلل تأخر تنفيذ المشاريع
قبول	0.000	0.73	الفرضية الفرعية الثالثة: التواصل الفعّال يرفع جودة مخرجات المشروع

مناقشة نتائج اختبار الفرضيات

أظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعال بين فريق العمل ونجاح المشاريع. وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة موضوع الدراسة، الذي يركز على دور التواصل في تعزيز التنسيق والتعاون بين أعضاء الفريق، وتحسين تبادل المعلومات ودعم اتخاذ القرارات والحد من المشكلات أثناء تنفيذ المشاريع.

كما أوضحت النتائج أن التواصل الفعال يرتبط بتحسين أداء فريق العمل وتقليل التأخر في تنفيذ المشاريع ورفع جودة المخرجات، وهي الفرضيات الفرعية المحددة في البحث.

وبشكل عام، تؤكد نتائج اختبار الفرضيات أهمية التواصل الفعال باعتباره أحد العوامل التي يمكن أن تدعم نجاح المشاريع، خاصة من خلال تحسين التعاون بين أعضاء الفريق، وتقليل الأخطاء الناتجة عن سوء الفهم، وتسريع إنجاز المهام وتحسين جودة مخرجات المشروع، وهي جوانب أشار إليها ملف الدراسة ضمن النتائج المتوقعة.

ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة

بعد عرض نتائج التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة، يمكن ربط النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما ورد في الدراسات السابقة، وذلك بهدف توضيح مدى اتفاق النتائج الحالية أو اختلافها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

أولاً: ربط نتائج الدراسة بدراسة الشمري (2021)

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعال بين فريق العمل ونجاح المشاريع، كما أظهرت النتائج أن التواصل الفعال يساهم في تحسين أداء فريق العمل وتقليل التأخر في تنفيذ المشاريع ورفع جودة مخرجات المشروع.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (2021)، التي هدفت إلى التعرف على أثر التواصل الفعال بين أعضاء فرق العمل في تحسين أداء المشاريع داخل المؤسسات، وأظهرت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فعالية التواصل وتحقيق أهداف المشروع. كما أشارت الدراسة إلى أن التواصل الواضح يساهم في تحسين التنسيق وتقليل الأخطاء وزيادة سرعة إنجاز المهام.

وتؤكد هذه المقارنة أن التواصل الفعال لا يقتصر دوره على نقل المعلومات بين أعضاء الفريق، وإنما يمتد إلى تحسين التنسيق والأداء وتقليل الأخطاء ودعم سرعة إنجاز المهام، وهو ما ينعكس بصورة إيجابية على نجاح المشروع.

ثانياً: ربط نتائج الدراسة بدراسة العتيبي (2022)

تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة العتيبي (2022)، التي تناولت أثر الاتصال الداخلي في نجاح المشاريع وإدارة فرق العمل. وقد توصلت الدراسة إلى أن التواصل المستمر بين مدير المشروع وأعضاء الفريق يؤدي إلى رفع مستوى الثقة، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وتقليل النزاعات، مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشروع.

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن التواصل الفعال يساعد على تحسين أداء فريق العمل ورفع جودة مخرجات المشروع. ويمكن تفسير ذلك بأن التواصل المستمر يتيح لأعضاء الفريق تبادل المعلومات والملاحظات بصورة واضحة، ويساعد على فهم المهام والمسؤوليات، كما يساهم في التعامل مع المشكلات والخلافات بصورة أسرع وأكثر فاعلية.

ثالثاً: مقارنة النتائج الحالية بما ورد في الدراسات السابقة بصورة عامة

بشكل عام، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الاتجاه العام للدراسات السابقة الواردة في البحث، والتي تشير إلى أن التواصل الفعال يعد من العوامل المهمة في نجاح المشاريع. وقد أظهر التعقيب على الدراسات السابقة في البحث وجود اتفاق على أهمية التواصل الفعال في تحسين التعاون بين أعضاء الفريق، وتقليل المشكلات، وتعزيز سرعة اتخاذ القرارات.

كما تتفق النتائج الحالية مع الإطار الذي اعتمدت عليه الدراسة، والذي يركز على أن التواصل الفعال يعزز التنسيق والتعاون بين أعضاء الفريق، ويحسن تبادل المعلومات ويدعم اتخاذ القرارات ويساعد على الحد من المشكلات أثناء تنفيذ المشاريع.

ومن خلال المقارنة، يمكن القول إن الدراسة الحالية تدعم نتائج الدراسات السابقة ولا تتعارض معها، حيث أكدت النتائج وجود أثر إيجابي للتواصل الفعال في نجاح المشاريع، وتحسين أداء فريق العمل، وتقليل التأخير، ورفع جودة المخرجات.

رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد متغيرات الدراسة وصياغة الفرضيات وتصميم أداة الاستبانة. كما ساعدت النتائج السابقة في تحديد أهم المؤشرات المرتبطة بنجاح المشاريع، ومنها تحقيق الأهداف، والالتزام بالجدول الزمني، وجودة المخرجات، وتحسين أداء فرق العمل.

وبناءً على ذلك، تؤكد الدراسة الحالية أهمية تعزيز ثقافة التواصل الفعال داخل فرق المشاريع، وتطوير مهارات الاتصال لدى مديري المشاريع وأعضاء الفرق، إلى جانب استخدام الوسائل الحديثة التي تساعد على تحسين تبادل المعلومات ومتابعة سير العمل. وهذه التوجهات تتوافق كذلك مع التوصيات الواردة في ملف البحث، مثل عقد الاجتماعات الدورية، واستخدام أدوات التواصل الحديثة، وتدريب مديري المشاريع على مهارات الاتصال الفعال.

خلاصة الربط بالدراسات السابقة

يتضح من المقارنة أن نتائج الدراسة الحالية جاءت متفقة مع الدراسات السابقة في التأكيد على وجود علاقة إيجابية بين التواصل الفعال ونجاح المشاريع. كما أكدت النتائج أن التواصل الفعال يسهم في تحسين أداء فريق العمل، وتقليل التأخر في تنفيذ المشاريع، ورفع جودة مخرجات المشروع.

وعليه، تدعم الدراسة الحالية ما توصلت إليه الدراسات السابقة من أن نجاح المشاريع لا يعتمد فقط على التخطيط والموارد، وإنما يتطلب وجود قنوات اتصال واضحة وفعالة بين أعضاء فريق العمل ومدير المشروع، بما يساعد على تحسين تنفيذ الأعمال وتحقيق أهداف المشروع.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر التواصل الفعال بين فريق العمل في نجاح المشاريع، انطلاقاً من أهمية التواصل باعتباره أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في أداء فرق العمل وقدرتها على تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة. وركزت الدراسة على التعرف على مفهوم التواصل الفعال وأهميته في إدارة المشاريع، ودراسة أثره في أداء فريق العمل وإنجاز المشروع، والتعرف على أبرز معوقات التواصل والطول التي يمكن أن تسهم في تحسينه داخل فرق المشاريع.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. كما تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، شملت الإحصاءات الوصفية، ومعامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي لقياس أثر التواصل الفعال في نجاح المشاريع.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التواصل الفعال بين أعضاء فريق العمل يمثل عاملاً مهماً في دعم نجاح المشاريع، حيث يسهم التواصل الواضح والمستمر في تحسين التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق، وتوضيح المهام والمسؤوليات، وتسريع عملية تبادل المعلومات، وتقليل الأخطاء الناتجة عن سوء الفهم، والمساعدة في معالجة المشكلات التي قد تظهر أثناء تنفيذ المشروع.

كما أوضحت النتائج الوصفية أن جميع متغيرات الدراسة حصلت على مستويات مرتفعة من الاستجابة، حيث جاء دور إدارة المشاريع في تحسين نجاح المشاريع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، يليه التواصل الفعال بين فريق العمل بمتوسط (4.22)، ثم دور إدارة المشاريع في تقليل المخاطر بمتوسط (4.18)، وأخيراً نجاح المشاريع بمتوسط (4.12)، بينما بلغ المتوسط العام (4.21)، وهو مستوى مرتفع جداً.

وتؤكد هذه النتائج أن نجاح المشاريع لا يعتمد على التخطيط وتوفير الموارد فقط، وإنما يتطلب أيضاً وجود بيئة عمل قائمة على التواصل والتعاون وتبادل المعلومات بصورة مستمرة. فكلما كان أعضاء الفريق قادرين على التواصل بوضوح، أصبح من الأسهل تنسيق المهام، واكتشاف المشكلات في وقت مبكر، واتخاذ القرارات المناسبة، وتقليل احتمالية التأخير أو انخفاض جودة مخرجات المشروع.

كما يتضح من الدراسة أن التواصل الفعال يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في تحسين أداء فريق العمل وتقليل تأخر تنفيذ المشاريع ورفع جودة مخرجات المشروع، وهي الجوانب التي ركزت عليها الفرضيات الفرعية للدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين فعالية التواصل وتحقيق أهداف المشروع، وأشارت إلى أن التواصل الواضح يسهم في تحسين التنسيق وتقليل الأخطاء وزيادة سرعة إنجاز المهام. كما تتفق مع الدراسات التي أوضحت أهمية الاتصال الداخلي في رفع مستوى الثقة وتحسين اتخاذ القرارات وتقليل النزاعات داخل فرق المشاريع.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التواصل الفعال يمثل عنصراً استراتيجياً في إدارة المشاريع، وليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات بين أعضاء الفريق. فهو يساعد على بناء الثقة، وتحقيق التعاون، وتنسيق الجهود، وإدارة الخلافات، وتحسين عملية اتخاذ القرار، مما ينعكس في النهاية على جودة تنفيذ المشروع وفرص نجاحه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. دودين، أحمد يوسف. (2012). إدارة المشاريع. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. الشمري. (2021). أثر التواصل الفعال بين أعضاء فرق العمل في تحسين أداء المشاريع داخل المؤسسات.
3. العتيبي. (2022). أثر الاتصال الداخلي في نجاح المشاريع وإدارة فرق العمل.
4. الطيطي، خضر مصباح إبراهيم. إدارة المشاريع ومهارات الاتصال.

ثانياً: المراجع الأجنبية

5. American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.).
6. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage.
7. Kerzner, H. (2022). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (13th ed.). Wiley.
8. Pinto, J. K. (2023). *Project Management: Achieving Competitive Advantage* (6th ed.). Pearson.
9. Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.).